مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

1

المؤتمر العلمي الدولي الأول

التكامل بين الإبداع والتكنولوجيا والابتكار

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

الأبحاث - فنون

المجلد الأول - العدد الثالث - يوليو 2025

The Print ISSN: 3062-570X

The Online ISSN: 3062-570X

البعد الوظيفي والتقني لأفلام التحريك في التعبير عن القضايا المعاصرة
(دراسة تحليلية لفيلم نتاج ورشة فنية مستند إلى أغنية)

The Functional and Technical Dimensions of Animation Films in Expressing Contemporary Issues
(An Analytical Study of a Workshop-Based Film Inspired by a Song)

د/ محمد ربيع محمد حسانين
مدرس الرسوم المتحركة وفنون الكتاب
كلية الفنون الجميلة _ جامعة المنصورة

المؤتمر العلمي الدولي الأول
التكامل بين الإبداع والتكنولوجيا والابتكار
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

مجلة الفنون والعمارة
JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE
مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

المجلد الأول - العدد الثالث - ٢٠٢٥

مجلة الفنون والعمارة
JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

البعد الوظيفي والتقني لأفلام التحريك في التعبير عن القضايا المعاصرة (دراسة تحليلية لفيلم نتاج ورشة فنية مستند إلى أغنية)

The Functional and Technical Dimensions of Animation Films in Expressing Contemporary Issues (An Analytical Study of a Workshop-Based Film Inspired by a Song)

د/ محمد ربيع محمد حسانين
مدرس الرسوم المتحركة وفنون الكتاب_ كلية الفنون الجميلة _ جامعة المنصورة
Mohamed_r_m@mans.edu.eg
2025م

➢ ملخص البحث بالعربي :-

يهدف هذا البحث إلى دراسة الدور الوظيفي والتقني لأفلام التحريك، خاصة تلك المنتجة عبر ورش فنية، في التعبير عن القضايا المعاصرة مثل قضية تهجير الفلسطينيين. اعتمد البحث على تحليل فيلم رسوم متحركة تم إنتاجه باستخدام تقنية تحريك الصلصال ضمن ورشة فنية شارك فيها شباب من مختلف المحافظات المصرية، مستلهما مادته من الأغنية الوطنية "على بابا القدس". تناول البحث الجوانب الفنية والتقنية للفيلم، مثل تصميم الشخصيات، الديكور، التحريك، وأحجام اللقطات، بالإضافة إلى دمج مشاهد التصوير الحي والمؤثرات البصرية. كما سلط الضوء على دور الفن في تعزيز الوعي المجتمعي والتضامن مع القضايا الوطنية.

➢ Abstract:-

This research aims to examine the functional and technical role of animated films, particularly those produced through art workshops, in expressing contemporary issues such as the displacement of Palestinians. The research relied on the analysis of an animated film produced using clay animation techniques within an art workshop attended by youth from various Egyptian governorates, inspired by the patriotic song "Ali Baba al-Quds." The research addressed the artistic and technical aspects of the film, such as character design, set design, animation, and shot sizes, in addition to the integration of live-action scenes and visual effects. It also highlighted the role of art in promoting community awareness and solidarity with national issues.

➢ الكلمات المفتاحية :-

التحريك بالصلصال، تهجير الفلسطينيين، ورش فنية، ملتقى أهل مصر، على بابا القدس، التعبير البصري، الفن والمقاومة

➢ أولا: مقدمة:-

تُعد الفنون إحدى أكثر وسائل التعبير الإنساني قدرة على تجاوز الحواجز الثقافية والجغرافية، إذ تنطوي على لغة بصرية عالمية تُجسد المشاعر الجمعية وتعبر عن قضايا الشعوب وهمومها وتطلعاتها. وفي السياق العربي الراهن، الذي يشهد تعقيدات سياسية واجتماعية وإنسانية متزايدة، تبرز الحاجة الملحّة

إلى توظيف الفنون، لا بوصفها أدوات جمالية فحسب، بل كوسائل فاعلة في تشكيل الوعي العام، وبناء الهوية، وتعزيز الانتماء، لا سيما في أوساط الشباب.

وفي هذا الإطار، تأتي المبادرات الثقافية والمجتمعية التي تتبناها مؤسسات الدولة، كمشروع "ملتقى أهل مصر" التابع لوزارة الثقافة المصرية، لتؤكد الدور الحيوي للفن في دعم الحوار الوطني وتكريس قيم التعدد والتضامن. إذ يهدف هذا الملتقى إلى دمج شباب المحافظات الحدودية ثقافيًا واجتماعيًا، عبر ورش فنية وتربوية تسعى إلى تنمية الحس الإبداعي وتعميق الانتماء الوطني من خلال الممارسة الفنية التفاعلية.

من بين تلك الورش، نُفذت ورشة متخصصة في تحريك الصلصال كوسيط فني تعبيري، ركزت على تناول قضية تهجير الشعب الفلسطيني، باعتبارها من أكثر القضايا إلحاحًا واستمرارية في الضمير العربي المعاصر. وقد تم إنتاج فيلم رسوم متحركة باستخدام تقنية تحريك الصلصال، يستلهم أحداثه وشحنته الشعورية من الأغنية الرمزية "على بابا القدس"، التي تُعد نموذجا فنيا غنيا بتجليات الحنين، والصمود، والمقاومة. وقد مثل هذا العمل ثمرة تفاعل إبداعي بين المشاركين، ومثالًا تطبيقيا على قدرة الفنون البصرية على توثيق القضايا الكبرى بلغة حسية وإنسانية قادرة على النفاذ إلى الوجدان.

➢ مشكلة البحث: -

على الرغم من تعدد الورش الفنية الموجهة للشباب، إلا أن استخدامها كوسيلة للتعبير عن القضايا السياسية والإنسانية لا يزال محدودًا. وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل: كيفية انتاج فيلم صلصال يحمل رؤية انسانية للتعبير عن قضايا سياسية من خلال ورشة فنية لمجموعة من شباب الفنانين ؟

➢ أهمية البحث: -

- يسلط الضوء على إمكانات ورش التحريك كأداة تعليمية وتوعوية.
- يعزز مفهوم "الفن من أجل التغيير" لدى فئة الشباب.
- يدعم المبادرات الثقافية الوطنية في دمج الفئات الحدودية.
- يعزز استخدام الفنون كوسيلة للتربية الوطنية وبناء الوعي الجمعي.

➢ أهداف البحث: -

1. كيفية الاستفادة من فيلم صلصال من تنفيذ ورشة فنية لطرح قضية انسانية بالغة التعقيد.
2. كيفية التوصل إلى إطار ثقافي جمعي لثقافات مختلفة للمجتمع المصري من خلال عمل بصري فني.

➢ منهجية البحث: -

سوف يتبع الباحث من دراسته:

1- **المنهج الوصفي التحليلي:** من خلال تنفيذ العناصر التشكيلية وكيفية توظيفها دراميا للتأكيد على الإطار الثقافي.

يُعد الفن عبر العصور وسيطًا تعبيريا فريدًا يجسّد ملامح المجتمعات وتحولاتها، ويعكس نبض الشعوب وهمومها، كما يُسهم في توثيق التجارب الإنسانية وتسجيل التحولات السياسية والاجتماعية بمنظور بصري وجمالي عابر للحدود. وفي ظل التحديات المتصاعدة التي تواجه العالم العربي، تزداد

الحاجة إلى تفعيل دور الفنون كقوة ناعمة قادرة على التأثير، وبخاصة عند توجيه الطاقات الإبداعية لدى فئة الشباب نحو إنتاج أعمال فنية تحمل رسائل هادفة وواعية تعبر عن قضايا الأمة.

وتُعد القضية الفلسطينية، بما تمثله من رمز للظلم التاريخي ومقاومة التهجير القسري، من أبرز القضايا التي تحتاج إلى مقاربات فنية وإنسانية جديدة تعزز من حضورها في وجدان الأجيال الناشئة. ومن هذا المنطلق، اختار الباحث تناول هذه القضية من خلال توظيف فن الرسوم المتحركة، وبالأخص تقنية تحريك الصلصال، ضمن ورشة تطبيقية أقيمت في قصر ثقافة المنيا، بالتزامن مع إعلان محافظة المنيا عاصمة للثقافة المصرية لعام 2025، بقرار من معالي وزير الثقافة الأستاذ الدكتور أحمد هنو.

وقد سعت الورشة إلى الجمع بين البعدين الفني والتربوي، إذ أتاحت للمشاركين – وهم شباب من مختلف محافظات الجمهورية - فرصة التعلم والتطبيق العملي لمراحل إنتاج فيلم رسوم متحركة يعبر عن رفض تهجير الفلسطينيين وتأكيد حقهم في أرضهم، مستلهما مادته من الأغنية الوطنية "على بابا القدس". وجاءت هذه التجربة تحت إشراف وزارة الثقافة والهيئة العامة لقصور الثقافة، التي تبنت إنتاج الفيلم وعرضه عبر منصاتها الرسمية، مما أتاح وصول الرسالة الفنية إلى جمهور أوسع.

ويمثل هذا المشروع الفني نموذجا تطبيقيا للكيفية التي يمكن من خلالها للفنون، لا سيما من خلال الورش المجتمعية، أن تؤدي دورا فاعلا في التعبير عن القضايا الوطنية والإنسانية، وترسيخ القيم الثقافية في الوجدان الجمعي، وهو ما أسهم في إشباع رغبة الباحث في الدمج بين الثقافات المحلية المختلفة، وتعزيز أواصر التفاعل الإبداعي بين المشاركين.

شكل (1) يوضح الباحث مع المتدربين أثناء تنفيذ الورشة بقصر ثقافة المنيا

الفكرة:

يعتمد الفيلم على بناء مشهد رمزي يعكس التضامن الإنساني والقومي مع الشعب الفلسطيني، حيث تبدأ أحداث الفيلم بكلمة مسجلة للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، يؤكد خلالها رفض الدولة المصرية لسياسة تهجير الفلسطينيين، وهو ما يمثل نقطة انطلاق درامية للعمل. يتبع ذلك مشاهد حية توثق بعض مظاهر العنف والانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين، ويتم دمجها بصريًا مع مشاهد التحريك لشخصيات تقف على مسرح تغني جماعيا، بينما ترفع أعلام جمهورية

مصر العربية ودولة فلسطين في لوحة بصرية موحّدة تعبر عن التضامن الشعبي ورفض العدوان.

شكل (2) يوضح الشخصيات على المسرح وفى الشاشة السيد الرئيس وهو يلقى كلمته

تصميم الشخصيات:

في إطار تأكيد رسالة الفيلم حول وحدة الموقف المصري من مختلف محافظاته تجاه قضية فلسطين، تم تصميم الشخصيات بحيث تمثل التنوع الثقافي والجغرافي لمختلف المناطق المصرية. وقد جاء هذا التنوع تجسيدا واقعيا لهوية المشاركين أنفسهم في الورشة، حيث انتمى كل متدرب إلى محافظة مختلفة، وعبّر عن ملامحها من خلال تصميم شخصية تمثله داخل الفيلم. وتم مراعاة الاختلافات في المظهر الخارجي والعادات والملابس التقليدية ضمن تصميم كل شخصية.

شكل (3) يوضح الشخصيات الرئيسية (المغنى)

الأسلوب الفني في التصميم:

الشخصيات صممت بأسلوب بسيط ومباشر، حيث تم التركيز على الخصائص المميزة لكل شخصية دون اللجوء إلى التفاصيل الدقيقة أو الواقعية المفرطة. يتسم الأسلوب العام:

- تبسيط الملامح مع الحفاظ على الطابع المحلي من خلال السمات الجغرافية والثقافية.
- تمايز واضح بين الشخصيات، مما يسهل تمييز كل شخصية من حيث الهوية الجغرافية والثقافية.

شخصية البطل:

تمثلت الشخصية الرئيسية (المغني) في شاب من محافظة حلايب وشلاتين، وقد تولى أحد المتدربين من أبناء هذه المحافظة تصميمها وتنفيذها، ليعكس بدقة خصائص أهل المنطقة من حيث الملبس والملامح. ظهر البطل مرتديًا الجلباب الأبيض المعروف محليًا باسم "السواكني"، وهو يشبه الجلباب الصعيدي، إلى جانب السديري التقليدي. كما ظهرت على الشخصية دلالات بصرية خاصة بسكان هذه المنطقة، مثل لون البشرة الداكن والشعر المجعد قليلاً، بما يعزز من صدق التمثيل البصري والانتماء الجغرافي، كما هو موضح في الشكل (3-4).

شكل (4) يوضح المتدرب أثناء نحت الشخصية

تمثيل المحافظات الأخرى:

انعكست أيضًا هوية كل محافظة في تصميم الشخصيات الثانوية، حيث ظهرت شخصية فتاة نوبية ترتدي الزي النوبي المميز، وتضع الحلي والإكسسوارات التقليدية، وقد نفذتها متدربة من النوبة بدقة عالية، كما هو موضح في الشكل (5) واستمر هذا النمط مع بقية المشاركين في الورشة، حيث حرص كل منهم على أن تعبر الشخصية التي صممها عن السمات الثقافية والبصرية لمحافظة، مما أضفى على الفيلم تنوعا بصريا وثقافيًا غنيًا، وساهم في توصيل رسالة مركزية مفادها أن الشعب المصري بأكمله، على تنوعه، يقف صفا واحدا في رفض تهجير الفلسطينيين، والتضامن مع قضيتهم العادلة.

أما الألوان، فقد تم توظيفها بعناية لتعكس الهوية الثقافية والدلالة الدرامية لكل شخصية؛ فالأبيض والأسود في ملابس البطل يرمزان إلى النقاء والقوة، بينما البنفسجي والأصفر والوردي في ملابس الشخصيات الأخرى تشير إلى التراث والبهجة والدفء، كما ساهمت الزخارف والإكسسوارات في تعزيز الانتماء البصري للمناطق الممثلة.

شكل (5) يوضح مجموعة من الشخصيات منها النوبية بالحلي المميز

الديكور:

حرص الباحث أثناء تصميم الديكور الخاص بالفيلم على المزج بين البساطة في التكوين والبعد الرمزي الغني، مع الحفاظ على هوية بصرية تحمل الطابع المصري. وقد تم تصميم الخلفية بحيث تكون مرسومة يدويًا، وتضم مجموعة من أبرز المعالم المعمارية والثقافية التي تميز مصر، وذلك بهدف التأكيد على فكرة وحدة أطياف الشعب المصري ورفضه الجماعي لسياسة التهجير، في تضامن رمزي مع القضية الفلسطينية شكل(6).

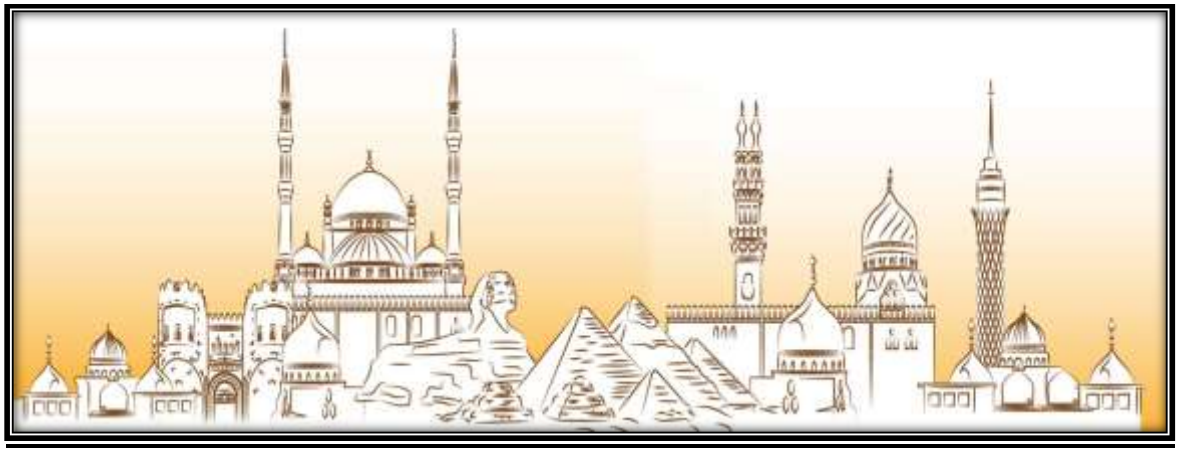

شكل (6) يوضح الاسكتشات التي تم استخدامها في خلفية المسرح

ولتعزيز البعد الإنساني والبصري للعمل، تم وضع مجسم ثلاثي الأبعاد لمسجد قبة الصخرة في خلفية المشهد، واستخدمت صورة كاملة ملونة ضمن التكوين العام للديكور، لما للألوان من دور في تكثيف الرسالة البصرية وتعميق التأثير العاطفي لدى المتلقي. إذ يُسهم اللون هنا في دعم الجانب التعبيري، وإحداث تفاعل وجداني بين العمل والجمهور، خاصة في ظل الرمزية الدينية والتاريخية للمسجد في وجدان الأمة العربية والإسلامية.

كما تضمن التصميم بعدا ديناميكيا، حيث راعى الباحث تخصيص مساحة داخل الديكور لدمج شاشة عرض يتم من خلالها بث مشاهد حية تُضاف لاحقًا في مرحلة المونتاج، بحيث تكون هذه المشاهد جزءا

من المشهد العام دون أن تبدو منفصلة بصريا عن التكوين. وقد صُممت هذه المعالجة لدمج السرد الواقعي مع الخيال الفني في إطار واحد، يخلق حالة من التفاعل البصري والتكامل الدرامي، مما يعزز من قوة الرسالة ويثري التجربة الجمالية لدى المشاهد ويأتي هذا الدمج اتساقًا مع فكرة الفيلم التي تقوم على ربط التعبير الفني الرمزي بالواقع المعاش، بحيث يجسد العمل مشاعر التضامن الشعبي المصري تجاه التهجير الفلسطيني، ويمزج بين الخيال البصري وسرد الحدث الواقعي، ما يثري التجربة الجمالية ويعزز من فاعلية الرسالة الإنسانية. شكل (7).

شكل (7) يوضح الديكور والشاشة التي تقوم بعرض مشاهد التصوير الحى

التحريك:

يمثل عنصر التحريك أحد الجوانب الأساسية في فيلم الرسوم المتحركة، لما له من دور جوهري في تجسيد الانفعالات وبناء الإيقاع البصري. وبالنظر إلى طبيعة الورشة التدريبية، التي خاض فيها المتدربون تجربة تحريك الصلصال للمرة الأولى، حرص الباحث على تبني نهج بسيط ومدروس في تصميم الحركة، يتناسب مع المستوى الفني للمشاركين من جهة، ويخدم الهدف الدرامي للعمل من جهة أخرى.

تنوعت مستويات الحركة في الفيلم بين تحريك الشخصية الرئيسية (المغني) الذي يؤدي الأغنية بأسلوب تمثيلي يعتمد على تعبيرات اليدين وتناسق الجسد مع كلمات الأغنية، وبين تحريك الشخصيات الثانوية التي تشارك في الغناء الجماعي. وقد تم تقليل تعقيد حركة هذه الشخصيات عمداً نظرا لكثرتها، وذلك لتوجيه التركيز البصري نحو البطل، ولمنع تشتت انتباه المشاهد. في الوقت نفسه، احتوت هذه الحركات البسيطة على دلالات درامية واضحة، تمثلت في رفع الأعلام والتلويح بها، أو حمل اللافتات التعبيرية، ما عزّز من الخطاب البصري الجماعي وعبر عن وحدة الموقف شكل (8-9)

شكل(8)
يوضح الباحث أثناء ضبط
زوايا التصوير تمهيدا لبداء التحريك

شكل(9)
يوضح الباحث أثناء تدريب المشاركين
على عملية التحريك

أحجام اللقطات:

يلعب توزيع أحجام اللقطات دورا دراميا حاسما في كل من الأفلام الروائية وافلام التحريك، إذ تسهم هذه الاختيارات في توجيه إدراك المتلقي وتعميق فهمه للسياق البصري والانفعالي للمشهد. وقد حرص الباحث في هذا العمل على توظيف تنوع مدروس في أحجام اللقطات، بما يخدم المعالجة الدرامية ويعزز من تكامل الصورة.

ففي مشاهد المسرح الجماعي، استخدم الباحث اللقطات العامة (Long Shots) لإظهار التكوين الكامل للمشهد، بما يشمل الشخصيات، عناصر الديكور، مجسم قبة الصخرة، والشاشة الخلفية التي تم عرض المشاهد الحية من خلالها. وقد ساعد هذا الحجم من اللقطات في تحقيق معايشة واقعية للمشهد، والربط بين حركة الشخصيات ومشاهد التصوير الحي والمحتوى الوثائقي المصور شكل (10)

أما في مشاهد التركيز على الشخصيات، فتم اللجوء إلى لقطات متوسطة (Medium Shots) لتسليط الضوء على ملامح الوجه، وتفاصيل الملبس، وتنوع الشخصيات من حيث البيئة والانتماء الجغرافي، مما يعزز من البعد الإنساني للعمل، ويؤكد على الرسالة الأساسية التي تتمثل في وحدة الموقف الوطني ورفض التهجير. كما ساهمت هذه اللقطات في إبراز اللافتات والأعلام التي تحملها الشخصيات بشكل واضح، لتدعيم الخطاب البصري والسياسي للفيلم شكل (11)

شكل (10) يوضح اللقطات العامة (Long Shots)لإظهار التكوين الكامل للمشهد

شكل (11) يوضح لقطات متوسطة (Medium Shots) لتسليط الضوء على ملامح الوجه، وتفاصيل الملبس، وتنوع الشخصيات من حيث البيئة والانتماء الجغرافي

إضافة مشاهد التصوير الحي:

سعى الباحث إلى تعزيز البعد الواقعي والدرامي للفيلم من خلال دمج مشاهد تصوير حية تمثل جانبًا وثائقيًا داعمًا للخطاب البصري. وقد تم انتقاء مجموعة من اللقطات التي توثق الانتهاكات الصارخة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على يد قوات الاحتلال، مثل مشاهد الضرب والاعتقال وسوء المعاملة، بما يعكس البعد الإنساني الكارثي الذي تحمله القضية.

ولم تقتصر المشاهد الحية على نقل المعاناة، بل شملت أيضا لقطات تعبر عن التضامن الشعبي المصري، وتحديدا مشاهد التفويض الشعبي للرئيس عبد الفتاح السيسي من أمام معبر رفح، والتي ظهر فيها مواطنون من مختلف أطياف الشعب المصري، رافعين أعلام مصر وفلسطين في مشهد يجسّد وحدة الموقف الشعبي. وقد تم معالجة هذه المشاهد في مرحلة المونتاج وفق تسلسل كلمات الأغنية المصاحبة، بحيث يتكامل النص الغنائي مع الصورة الحية، مما أسهم في تكوين سرد بصري مزدوج يعمق من أثر الرسالة لدى المتلقي ويخلق حالة من المعايشة الشعورية، حيث يتنقل المشاهد بين التعبير الرمزي في التحريك والتوثيق الواقعي من خلال اللقطات الحية شكل (12-13-14).

شكل(12)
يوضح لقطات حي للدمار الموجود في غزة من المشاهد التي تم عرضها على الشاشة

شكل(14) يوضح لقطات من المشاهد التي تم عرضها على الشاشة

التركيب البصري والمؤثرات الضوئية:

بعد الانتهاء من تحريك الشخصيات وتسجيل المشاهد الحية، عمل الباحث على تطوير الصورة البصرية من خلال إضافة مجموعة من المؤثرات البصرية والضوئية التي تخدم المعالجة الدرامية وتدعم البنية السردية للفيلم شكل (15) بدأ ذلك بظهور شعارات كل من وزارة الثقافة المصرية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ومشروع "أهل مصر"، على خلفية ستارة مسرحية، في محاكاة رمزية لافتتاح عرض مسرحي أمام الجمهور، بما يهيئ المتلقي نفسيا ويضعه في سياق مشهدي مسرحي ينسجم مع شكل التكوين العام للعمل شكل (16)

شكل(15) يوضح لقطتين الأولى قبل إضافة المؤثرات والثانية بعد إضافة الإضاءة

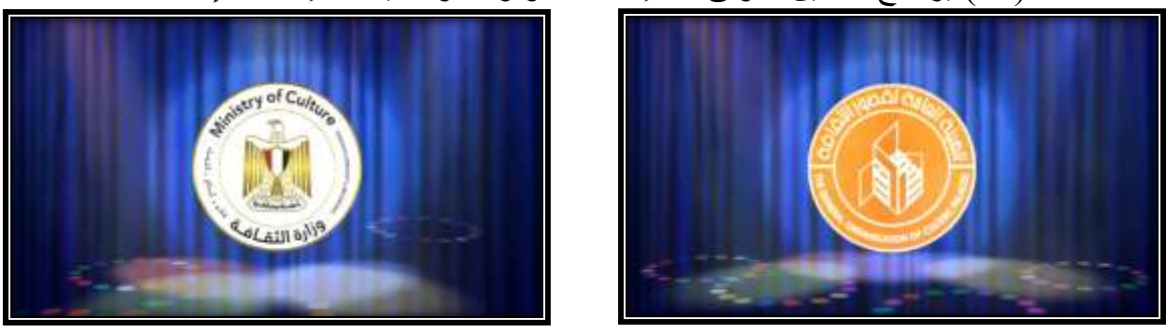

شكل(16) يوضح شعار وزراه الثقافة المصرية وشعارة الهيئة العامة لقصور الثقافة وظهورهم قبل فتح الستار الخاص بالعرض

وقد تم تنفيذ حركة ميكانيكية لفتح الستار المسرحي تدريجيًا، بالتزامن مع انبعاث الإضاءة المسرحية الموجهة، التي صممت بتدرجات لونية متفاوتة تتغير وتتحرك مع الإيقاع البصري للأغنية والحركة شكل (17)

شكل(17) يوضح حركة فتح الستار المسرحي تدريجا في بداية الفيلم

وقد أدت هذه الإضاءة وظيفة جمالية وديناميكية، إذ ساهمت في إثراء المشهد بصريا من جهة، ومن جهة أخرى خدمت البعد الدرامي للعمل، فعلى سبيل المثال:

- في اللقطات المتوسطة (Medium Shots)، تم توجيه الإضاءة بحيث تُسلط على الشخصيات تباعًا، لتبرز ملامحها وتُظهر تعبيراتها وتفاصيل زيها الشعبي، ما يعزز من الإحساس بالتنوع الثقافي داخل وحدة السرد شكل (18)

شكل(18) يوضح الإضاءة في اللقطة المتوسطة (Medium Shots)

- أما في اللقطات العامة البعيدة (Long Shots)، فقد استُخدمت الإضاءة المتحركة التي تنساب فوق أرضية المسرح، فتُحدث تأثيرا بصريا يوحي بالحركة والزخم، وتُضيف عمقًا بصريا للمشهد ككل، مما يعزز الإحساس بأن العرض المسرحي ينبض بالحياة ويُجسد حدثا حيّا ومعاصرا شكل (19).

شكل(19) يوضح الإضاءة في اللقطة العامة (Long Shots)

كما تم دمج شاشة العرض داخل الديكور المسرحي بشكل متناغم، لعرض مشاهد التصوير الحي في نقاط محددة من الفيلم، بحيث لا تظهر كعنصر منفصل، بل كجزء مدمج بصريًا داخل التكوين. وقد تم اختيار توقيتات دقيقة لإدخال هذه المشاهد، تتوافق مع التغييرات الموسيقية والإيقاع الداخلي للأغنية، مما أسهم في تحقيق الانسجام الكامل بين عناصر التحريك، والصورة الواقعية، والضوء، والصوت، ليكتمل بذلك البناء الدرامي للفيلم، ويصل إلى المشاهد كرسالة موحدة تحمل دلالات فنية وإنسانية واضحة شكل (20)

شكل(20) يوضح اللقطة الأولى قبل تركيب شاشة العرض واللقطة الثانية بعد تركيب شاشة العرض

جاءت ورشة الصلصال ضمن ملتقى "أهل مصر" لتؤكد أن الفن لا يحتاج إلى أدوات معقدة ليؤدي رسالته. بل يكفي أن يُمنح الشباب المساحة والرؤية والموضوع، ليبدعوا بأيديهم عوالم كاملة تعبر عنا، وتحكي ما نعجز عن قوله. من خلال فيلم بسيط استلهم كلمات أغنية "على بابا القدس"، نقلت الورشة رسالة قوية عن التهجير، والحق، والانتماء.

نتائج البحث

1. نجاح الورشة في إنتاج فيلم رسوم متحركة يعبر عن قضية تهجير الفلسطينيين بلغة بصرية مؤثرة.
2. إظهار قدرة تقنية تحريك الصلصال على نقل المشاعر والرموز السياسية بشكل فعّال.
3. إن لأفلام الصلصال دور كبير في تعزيز الانتماء الوطني والتضامن مع القضية الفلسطينية لدى المشاركين في الورشة
4. تحقيق تكامل بين العناصر الفنية (التصميم، التحريك، المؤثرات) والرسالة السياسية للفيلم.
5. إثبات دور الفن كوسيلة ناعمة لبناء الوعي المجتمعي وتوثيق القضايا الإنسانية.

توصيات الباحث

1. توسيع نطاق الورش الفنية لتعميم التجربة على محافظات أخرى، مع التركيز على القضايا الوطنية.
2. دعم المبادرات الفنية التي تعتمد على تقنيات مثل تحريك الصلصال، لجعل الفن وسيلة متاحة للجميع.
3. تعزيز التعاون بين المؤسسات الثقافية والجامعات لتنفيذ مشاريع فنية هادفة.
4. توثيق ونشر الأعمال الفنية الناتجة عن الورش عبر المنصات الرقمية لضمان وصولها لجمهور أوسع.
5. إجراء مزيد من الدراسات لقياس تأثير الأفلام المتحركة على تشكيل الرأي العام والوعي المجتمعي
6. دعم إنتاج أفلام قصيرة شبابية حول قضايا الوطن العربي.
7. تنظيم عروض جماهيرية لأعمال الورش في المدارس والمراكز الثقافية.
8. إنشاء منصة إلكترونية لأرشفة ونشر إنتاج ورش التحريك.

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE